

شرح دليل الطالب (3) / مقدمات - إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية. يقدم شرح دليل الطالب لنيل المطالب. للامام مرمي الكرم الحنبلي. مع الشيخ ابراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين

00:00:00

واصلی واسلم على المبعوث رحمة للعالمین ومحجة للسالکین نبینا وحیبینا وقرة اعیننا محمد صلی الله علیه وعلیه وصحبہ وسلم تسیلیما کثیرا مبارکا الى یوم الدین. حیاکم الله احبتی الى هذا المجلس الثالث في هذه الدورة المباركة باذن الله. في شرح كتاب دليل

00:00:27

برمیل المطالب وما زلنا في المقدمات والیوم باذن الله نختم هذه المقدمات ونشرع في المحاضرة القادمة ان كان في العمر بقیة

بشرح هذا الكتاب وصلنا اخوانی في هذه المقدمات اه الى بعض المسائل التي تتعلق بالتمذهب - 00:00:48

في المحاضرة السابقة تكلمنا عن تعريف المذهب وتعريف التمذهب وتكلمنا عن اهمية التمذهب لطالب العلم وللعالم الذي لم يصل الى مرتبة الاجتهد. وان دعوة الائمة للتزام المذاهب الفقهية ان ما هو نظر لمصلحة الامة - 00:01:06

وحفظا لجناح الدين لما قل الورع وقلت الديانة وتنصب للفتیة من ليس هو باهل الله الیوم باذن الله سنتكلم في بعض المسائل التي

بقيت في قضية آآ المذهبية والتمذهب وبعض الاشكاليات التي تطرأ عند طلبة العلم ثم بعد - 00:01:23

ننتقل للتعریف بكتاب دليل الطالب وننهی مجلسنا والمحاضرة القادمة باذن الله كما قلنا نشرع في الكتاب. ان شاء الله وصلنا عند اعتراض في نهاية المحاضرة السابقة وصلنا عند اعتراض قد يقوله المخالف - 00:01:43

للتتمذهب. فيقول ان قال معترض ان الله سبحانه وتعالى لم يتعدنا بقول الشافعی واحمد ولا بقول مالک وابی حنیفہ وانما تعبدنا

بالكتاب والسنۃ. فكيف انتم تقولون بلزم اتباع المذاهب وتدعون طلبة العلم الى الا يخرجو عنها - 00:02:00

هذه الشبهة او هذا الاشكال يطرحه كثیر من طلبة العلم ويجدون في انفسهم حرجا من اتباع المذاهب الفقهية لأن الله سبحانه وتعالى

انما تعبدنا اساسا بالكتاب والسنۃ. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. لم يقل لا الله احمد ولا الشافعی - 00:02:25

ولا الى مالک ولا غيره من الائمة المتبعین. كيف نجيب اخوانی عن هذا الاستشكال ونريح الطالب فالجواب ان نقول لم يقل احد من

اھل العلم المحققيین. اسمعوا احبتی لم يقل احد من اھل العلم المحققيین - 00:02:46

ان الله تعبدنا ابتداء بقول احمد او الشافعی او مالک او ابی حنیفہ. لم يقل هذا احد من العلماء وكلهم مقرؤن اننا متعبدون بكتاب الله

وبسنۃ نبیه صلی الله علیه وسلم - 00:03:04

فهذا هما مصدرا التشريع الاساسیان للامة ولا يجوز العدول عنهما وان يهجر الى غيرهما من اقوال الناس هذا امر متفق عليه لكن

شاء الله سبحانه وتعالى ان تكون هذه المذاهب المتبوعة - 00:03:22

مذهب ابی حنیفہ ومالک والشافعی واحمد هي افضل الطرق وادقها في فهم رسالة الوحی اي في فهم الكتاب والسنۃ وفي استنباط الاحکام منها وفي فهم مراد الله ومقصده هذه المذاهب - 00:03:44

هي افضل الطرق بفهم رسالة الوحی وفي استنباط الاحکام من الكتاب والسنۃ وفي فهم مراد الله عز وجل فقد حظيت احبتی هذه المذاهب بتنقیح مئات العلماء بل الالاف وتتابع على النظر في اصولها وفي فروعها الاذکیاء والنجباء والمحققون. فااصبحت طرائق -

00:04:02

هي ادق الطرائق واسلمها من الخطأ فتعليق المفتى اذا بهذه المذاهب انما هو من جانب مصلحي يراد منه حفظ الدين حتى لا تنتشر الفوضى فكما ان الله سبحانه انزل القرآن بالاحرف السبع. ثم جمعها الصحابة على حرف واحد. فكذلك الفتوى الاصل فيها نحن نقر - 00:04:30

اتباع الكتاب والسنة لكن لما ضعفت الملوك عند اكثرب الطلبة واكثر المشاركين في العلوم الشرعية لما ضعفوا عن بلوغ درجة الاجتهاد والاستقلال في استنباط القواعد المحكمة لاستخراج الاحكام من الكتاب والسنة - 00:04:56

لما وصلت الامة الى هذه الدرجة خشي العلماء من انتشار الفوضى كما ان الصحابة خافوا من انتشار اللحن في القرآن اتخذوا هذا القرار المصلحي لحفظ القرآن كذلك العلماء الكبار خشي العلماء من انتشار الفوضى بسبب تسلق كثير من الناس على الحديث في دين الله فامروا بالضبط حفظا لهذا الدين - 00:05:16

ومنعوا للتشتت والحريرة على عوام المسلمين جيد؟ اذا هذه هي الفكرة باختصار حتى لا يظن ظان ان الذين يقولون باتباع المذاهب الفقهية يدعون الى هجر الكتاب والسنة. هذا كلام ليس ب صحيح. اياك ان تظن هذا بالعلماء - 00:05:41

الكبار كابن رجب وغيره الذين دعوا الى التمسك بالمذاهب فانهم نظروا نظرة مصلحية لحفظ الدين. وقد رأيت تواتر العلماء على هذه النظرة المصلحية وسند ذكر اليوم اثار ايضا لعديد من العلماء يوجهون لاتباع المذاهب ومنهم علماء الحديث الكبار كابن الصالحي وغيره فاياك ان تظن بعلماء - 00:05:58

امتي انهم يدعون الى هجر الكتاب والسنة. هذه هي الفكرة في الاجابة عن هذا الاعتراض وها هنا مسائل الان بعد ان اصلنا فكرة آآ التمذهب والمذهبية. ها هنا مسائل يكثر السؤال عنها من طلبة العلم. اسرد هذه المسائل سريعا - 00:06:23

اذكر ما فيها من الخلاف باختصار. المسألة الاولى اذا لزم الانسان مذهبا واتبعه فهل يجوز له ان يخالفه في بعض المسائل وان يخرج عنه الى مذهب اخر انا شخص اتبعت مذهب معين - 00:06:39

في اصوله وفي فروعه هذا الاصل. هل يجوز لي يا شيخ في بعض المسائل ان اخرج عن مذهبي وان اتبع مذهب اخر في الحقيقة هذا السؤال تطرق اليه العلماء منذ القدم - 00:06:58

واختلفوا في اجابته على قولين. هناك قول او طائفة من اهل العلم قالوا لا يجوز العدول عن المذهب بحال لا يجوز العدول عن المذهب بحال طالب العلم الذي لم يصل الى درجة الاجتهاد. وللعلم الذي لم يصل الى درجة الاجتهاد - 00:07:12

فقالوا يلزمهم ان يتبع المذهب كلية. لانه اعتقاد ان المذهب الذي انتسب اليه هو الحق فعليه الوفاء بموجب اعتقاده لان هذى وجهة نظر وفي الحقيقة عليها العديد من الانتقادات ولست ولست هنا في موطن بسط هذه الانتقادات. لانه اختيار اصلا - 00:07:31

آآ المذهب الفقهي الذي يدرج فيه الطالب احيانا لا يكون لان الطالب يعتقد ان هذا المذهب هو الحق من بين سائر المذاهب. لا احيانا تدفعه حاجة الى ان يدرس هذا المذهب دون غيره. احيانا لا يجد شيخا على مذهب بلده فيدرس مذهب اخر في بلد اخر - 00:07:52

وسنعرف اليوم اسس اختيار المذهب. فقضية ان اختيار المذهب تعني انك تعتقد انه الصحيح اه في اصوله وفي فروعه بحد ذاتها المقدمة قد تمنع عند كثير من المحققين الرأي الآخر وهو الاقرب الى الصواب باذن الله يقول لا يلزمهم - 00:08:11

ان يتبع مذهبه في كل الفروع. لكن هناك ضوابط عندما تخرج من مذهبك في المسألة الى مذهب اخر القول الثاني يقول لا يلزمهم بل له ان يخرج عنه متى قام له دليل واضح على ضعف مذهبه - 00:08:31

او لاحت هناك مصلحة معتبرة شرعا اقتضت التحول في هذه المسألة المعينة من مذهبه الى مذهب غيره وان كان الاصل هو البقاء على المذهب فنحن نريد ان نحافظ على الاصل. الاصل ان تحافظ على المسلك الذي اخترته. على الطريقة التي نشأت عليها في طلب العلم. سواء مذهب ابي حنيفة - 00:08:51

او الشافعي او مالك او احمد لكن يجوز العدول متى ظهر دليل جلي واضح على ضعف مذهبك في هذه المسألة. او وجدت مصلحة معتبرة تقتضي العدول عن مذهبك في المسألة الى مذهب غيرك - 00:09:17

اما الانتقال بمجرد الهوى والتشهي وتتبع الرخص فهذا باطل باتفاق العلماء لا يجوز ان تترك مذهبك في المسألة وتنتقل الى مذهب اخر لانه اخف وتبدأ تتبع رخص المذاهب. هذا خطير جدا. واتفق العلماء - 00:09:36

على تحريمك. اما الانتقال بمجرد التشهي والهوى فهو باطل بالاتفاق. وهذا هو القول الراجح الذي نصره العلماء المحققون في مختلف في المذاهب الفقهية القول الراجح ان الاصل الالتزام بالمذهب لكن يجوز العدول في احوال معينة. وسأسئل لكم الان كلام مجموعة من ائمة المذاهب ينصون على هذه - 00:09:56

القاعدة يقول ابن حمدان رحمة الله عليه وهو آمن متوسطي السادة الحنابلة. عالم كبير. انظروا ماذا يقول يقول من التزم مذهبها انكر عليه مخالفته بغير دليل ولا تقليد او عذر اخر - 00:10:17

فابن حمدان يعطينا الحالة الاصلية الحالة التي تعلمك على ونشأت عليه يا طالب العلم ثم يخبر انه ينكر عليك مغادرة المذهب في المسألة اذا كانت هذه المغادرة من غير دليل - 00:10:35

ولا تقليد لعالم متقن ذلك على التزام هذه المغادرة او عذر من مصلحة من المصالح المعتبرة تقتضي هذه المغادرة ايضا فهذا النص يعطينا الاصل ويعطينا الاستثناءات من ابن حمدان. وقد شرحه ابن تيمية رحمة الله عليه. شرح عبارة ابن حمدان وقد سئل عنها. فقال - 00:10:54

وهو يشرح هذه العبارة من التزم مذهبها معينا ثم فعل خلاف هذا المذهب الذي اتبعه من غير تقليد لعالم اخر افتاه ولا استدلال بدليل يقتضي خلاف ذلك ومن غير عذر شرعي يبيح له ما فعله فانه لاحظوا كلام ابن تيمية قال فانه يكون متابعا لهواه. من - 00:11:15

تغادر المذهب من دون سبب من هذه الاسباب الثلاث فانه يكون متابعا لهواه وعانيا بغير اجتهاد ولا تقليد فاعلا للمحرم بغير عذر شرعي فهذا منكر. هذا منكر يقول ابو العباس ابن تيمية - 00:11:40

اذا في هذا النص ينص ابن تيمية تبعا لابن حمدان وكلاهما من ائمة الحنابلة على ان الاصل اتباع المذهب الذي يلتزم به العالم غير المجتهد او يلتزم به طالب العلم لكن يجوز العدول عن المذهب في صور واحوال محددة. الصورة الاولى اذا اطلع على ضعف دليل - 00:11:58

مذهبك انا الان اعيد الفكرة التي تكلم عنها ابن حمدان وابن تيمية وارتبها في نقاط الاحوال التي يجوز فيها العدول عن المذهب. الحالة الاولى اذا اطلع عالم غير المجتهد او طالب العلم المتمكن. طالب العلم المتمكن وليس المبتدئ الذي لا يعرف الصحيح من الضعيف الاستدلال - 00:12:22

لاطلعوا على ضعف دليل المذهب وما يأخذ في هذه المسألة الفقهية فحينئذ يجوز لهم العدول الى مذهب اخر هذه الحالة الثانية وهي محل نقاش في الحقيقة هي ان يقلد طالب العلم عالم اخر في زمانه افتاه بان مذهبك - 00:12:42

وهو ضعيف وان المذهب الاقوى هو مذهب السادة مثلا الحنفية او الشافعية او الحنابلة فهذا الطالب الذي يسير مثلا على طريقة المالكية يثق بعالم مجتهد كبير وهذا العالم المجتهد الكبير في عصره قال له ان مذهبك في هذه المسألة ضعيف - 00:13:04

والمذهب الاصوب اما هو مذهب الحنفية والشافعية او الحنابلة فهذا الطالب المالكي اتبع قول هذا المجتهد في عصره الذي يثق فيه وترك مذهبك في هذه المسألة المعينة الى المذهب اخر - 00:13:23

الان طبعا هذه الحالة ايضا فيها نقاش البعض يجوزها في الحقيقة يعني يقول نعم اتبع هذا المجتهد فيما قال لك وغادر مذهبك الى ذاك المذهب اخر والبعض يقول لا حتى لو قال لك مجتهد في عصره ان مذهبك ضعيف تلتزم مذهبك - 00:13:37

فهنا يعني تحدث نقاشات بين من يتمسك ويتشبث بالمذهبية الى اخر درجة ومن يفتح بعض المجالات من اجل الوصول الى وهذه انتظار العلماء رحمة الله عليهم جميعا. اذا التقليد لعالم اخر ان يقلد هذا الطالب آآ عالما - 00:13:53

يعني اخبره او ارشده الى ضعف مذهبك في المسألة. الحالة الثالثة وجود عذر شرعي يقتضي العدول عن مذهبك الى مذهب اخر وكثيرا ما تقع هذه الاحوال الشرعية او الاعداد الشرعية في اوقات النوازل - 00:14:13

في اوقات النوازل اخواني من فقه العلماء ان مذهبهم التي يتبعونها قد تكون اه غير منسجمة مع هذه النازلة. او يصعب تطبيق هذا

المذهب في هذه النازلة دعونا نقول فيجوزون الخروج إلى مذهب آخر. اليق - 00:14:29

بهذه النازلة وفيه سعة أكثر على الناس للتعامل مع هذه النازلة وقد نص كثير من الأئمة يعني الإمام يحيى آآ الزناتي من المالكية نص على جواز مغادرة المذهب إلى مذهب آخر في أوقات النوازل. وقد نقل هذه - 00:14:47

والقرافي نقا قال قال القرافي قال الإمام يحيى الزناتي المالكي يجوز تقليد المذاهب في النوازل ثم ذكر ضوابط وشروط متعددة فإذا وجد عذر شرعي أو نازلة من النوازل أو وقت ضيق وشدة اقتضى الخروج عن المذهب في المسألة إلى مذهب آخر فهذا أيضا جوزها - 00:15:03

المحققون من العلماء إذا باختصار أخواني آآ إذا وجد يعني هذه هي الفكرة باختصار إذا وجد مبرر من مبررات الانتقال من المذهب إلى مذهب آخر في مسألة معينة. وهذه المبررات مبسوطة في كتب الفقهاء إذا وجد مبرر يجوز لك العدول - 00:15:24

لأنه في النهاية كما قلنا اتباع المذاهب إنما هو لمصلحة. مصلحة حفظ الدين فإذا كان الانتقال من مذهبك إلى مذهب آخر في مسألة معينة لا يفضي إلى ذهاب هذه المصلحة ولا إلى اهدارها ولا إلى خدشها - 00:15:46

الامر فيه سعة باذن الله. ولا ينبغي أن يكون تعصينا للمذاهب أو لا ينفي أن نصل إلى درجة التعصب للمذاهب بحيث يحملنا هذا التعصب على إغلاق الأبواب تماماً وايقاع الناس في الحرج والشدة والضيق. فان المذهبية هي وسيلة - 00:16:02

وسيلة لحفظ الدين ولمنع الفوضى فيه وليست مقصودة لذاتها كما ذكرنا في المجلس السابق. جميل المسألة الثانية انتهينا من المسألة الأولى وهي مسألة جواز العدول اه عن المذهب في مسألة معينة في مسألة معينة إلى مذهب آخر - 00:16:22

سبب من الأسباب المسألة الثانية التي تبحث أيضاً عند العلماء وهي مسألة حكم التمذهب بمذهب ثم الانتقال إلى مذهب آخر يعني انسان كان يسير على طريقة الشافعية ويتمذهب عليهم اصولاً وفروعاً. ثم بعد ذلك اعجبه مذهب الحنابلة. فراراً ان ينتقل - 00:16:42

إليه فراراً ان ينتقل إليه. هل يجوز الانتقال في عملية التمذهب والدراسة من مذهب إلى مذهب آخر؟ اكون ابتداء مالكياً ثم وشافعياً ثم مثلاً قد يظهر لي ان الحنفية هم الاوسواً فاذهب إلى الحنفية وهكذا؟ هل هذه العملية جائزة او غير جائزة - 00:17:03

فنقول أخواني الصحيح عند المحققين من العلماء وانه يجوز للمتمذهب بطريقة معينة ان ينتقل إلى مذهب آخر وان يتبعه اذا ظهر له غرض صحيح من هذا الانتقال انتبهوا على هذه القيود - 00:17:22

يجوز لمن تمذهب على طريقة معينة على طريقة الحنابلة او الشافعية او المالكية او الحنفية يجوز لمن تمذهب بطريقة معينة ان ينتقل من مذهبه ويبداً يتعلم مذهب آخر وان يتبع مذهب آخر اذا ظهر له غرض - 00:17:43

صحيح من هذا الانتقال كوجود المعلم المتقن في ذاك المذهب الذي يريد الانتقال إليه ويفقد المعلم المتقن على مذهبة كثير من احبائنا الطلبة يقول يا شيخ انا اريد ان اكون شافعياً لكنني وبدأت ادرس الفقه الشافعي على يد شيخ ثم هذا الشيخ غادر ولا اجد - 00:18:01

انا من يعلمني هذا المذهب فهل ابقى انتظر متفرجاً حتى يأتي شيخ جديد يعلمني مذهب الشافعية وانا اجد معلماً على مذهب آخر ام انتقل إلى مذهب آخر ما دمت اجد المعلم على ذلك المذهب - 00:18:23

اه في الحقيقة هناك فعلاً ظروف يقع فيها بعض طلبة العلم اه مثل هذه الظروف انهم يفقدون المدرس المتقن وهذا كثير في هذا الزمان فقدان المعلم المتقن للمذهب فيكون الطالب درجة على مذهب معين ثم يفقد الشيخ ثم يجلس الطالب سنوات يقول له يا فلان لماذا لا تتمذهب؟ فيقول انا والله كنت شافعياً - 00:18:39

الشيخ وانا انتظر ان يأتي شيخ اخر الى البلد حتى اتعلم على يديه مذهب الشافعية. طب اذا لم يأتي هل تبقى جاهلاً وتترك طلب العلم الى ان يأتي الشيخ الآخر هذا كلام غير سديد - 00:19:01

اذا كنت تجد شيخاً على مذهب اخر متقن متفنن في ذاك المذهب انتقل الى ذلك المذهب. وتوكل على الله فان هذه مذاهب كما نص كثير من العلماء كلها طرق توصل الى الله سبحانه والتمذهب إنما هو مرحلة تعليمية ووسيلة لضبط الدين - 00:19:15

ليس مقصودا لذاته بل هو مقصود لغيره. وبالتالي اذا كان هناك غرض صحيح من انتقالك من مذهبك الى مذهب اخر فلا حرج فيه في ذلك. كوجود المعلم المتقن على المذهب الآخر. آآ او - 00:19:35

انه هذا مثلا طالب العلم ربنا عز وجل اعطاه ملكرة وذهن متقد فتتبع طائق المذهب الاخر فاقتبع بعد التتبع والنظر والبحث والله ان مذهب المالكية او الحنابلة ادق من مذهبه الذي هو عليه. استخار الله سبحانه وتعالى ودعا الله عز وجل ان يسدهه. وانتقل -

00:19:50

الى مذهب اخر لا حرج في ذلك. هذه الامور لا حرج فيها اخواني ولا داعي ان نضيق وان نحجر واسعا. اما الانتقال من مذهب الى اخر بمجرد التشهي يعني بعض الطلبة اليوم هو على مذهب الشافعية. ثم بعد ايام وهو يكلم احد اصحابه قال له صديقه والله يا اخي ليش بتتصير حنبي - 00:20:13

فقال والله انا احبك يا صديقي. قال حنبل يا مثلك. اذا هو باليوم الثاني يغلق قطب الشافعية ويأتي بكتب الحنابلة. ثم بعد ذلك يأتي له صديق اخر. قادر مذهب ابي حنيفة الامام الاعظم لماذا لا تتبعه؟ فيبدأ يفكر قليلا فيقول والله ان اني احب آآ ابا حنيفة. خلاص سادرس مذهب - 00:20:33

حنفيه يترك كتب الحنابلة وينتقل الى مذهب الحنفية هذا لعب وهوى وهذا لا يجوز هذا النمط لعب وهوى ولا يجوز عند العلماء. وانما الانتقال انما هو لغرض صحيح كما بینا. طب هل هناك امثلة - 00:20:53

على ائمة وعلماء تركوا مذاهبهم وانتقلوا الى مذاهب اخرى تعزز بها قوله يا شيخ نعم هناك العديد من الائمة الكبار الذين تركوا مذاهبهم وتعلموا على مذاهب اخر. خذوا هذه الامثلة ذكرها الامام المناوي رحمة الله عليه - 00:21:10

يقول وقد انتقل جماعة من المذاهب الاربعة من مذهبهم الى غيره. فمنهم عبدالعزيز بن عمران كان مالكي يسير على طريقة السد المالكية. فلما قدم الامام الشافعی رحمة الله عليه مصر تفقه على يد الامام الشافعی واصبح شافعیا. وابو ثور العالم - 00:21:26
كان على مذهب ابي حنيفة ثم صار الى مذهب الشافعی. وابن عبدالحكم كان على مذهب مالک. ثم انتقل الى مذهب الشافعی ثم عاد الى مذهب مالک وابو جعفر ابن نصر من الحنابلة رحمة الله عليه انتقل آآ من مذهب الحنابلة عفوا الى مذهب الشافعی. والامام الطحاوی رحمة الله عليه - 00:21:46

انتقل من الشافعی الى مذهب الحنفی الامام الطحاوی صاحب العقیدة. كان شافعیا فنهره شیخ المزنی وكان اظن کان اظن خاله المزنی. اظن انه آآ خاله. آآ نهره في المجلس فسبحان - 00:22:08

ضاق قلب الطحاوی من كل مذهب الشافعیة وتتلذما على طريقة الحنفیة. الامام ابو المظفر السمعانی العالم الكبير صاحب قواطع ادلة انتقل من مذهب الحنفیة الى الشافعیة آآ الخطیب البغدادی والامنی وبن برهان ايضا - 00:22:24

انتقلوا من مذهب الحنابلة الى مذهب الشافعیة ابن فارس صاحب المجمل من المذهب الشافعی الى المذهب المالکی ابن هشام الانصاری صاحب قطر الندى الذهبی كان شافعیا ثم انتقل الى مذهب الحنابلة. فاذا باختصار الانتقالات موجودة - 00:22:42

الانتقالات من مذهب الى اخر عند اهل العلم حاضرة وعند اساطير العلماء فلا يظهر لي وجوب التزام مذهب معین وعدم الانتقال عنه الى مذهب اخر في التعلم. هذا القول لا يظهر لي في الحقيقة انه قول المحققین والصواب والله تعالى اعلم - 00:22:59

ان علينا ان نوسع على طلبة العلم خاصة مع قلة المدرسين وضعف الظروف الحالية في الطلب. فمتي وجد الطالب فسحة لان يتعلم مذهب فلیذهب اليه ولیتوکل على الله بشرط الا يكون قاصدا اتباع الهوى والتشاهیر - 00:23:17

تمام انتهيانا من المسألة الثانية مسألة جواز التعلم على مذهب ثم الانتقال الى مذهب اخر لغرض صحيح. طب المسألة الثالثة الان ما حکم التمذهب على مذهب غير المذاهب الاربعة هذه مشكلة. صحيح؟ ما حکم التمذهب بغير المذاهب الاربعة - 00:23:32

نقول ذهب كثير من العلماء الافاضل الى منع التمذهب على غير المذاهب الاربعة والبعض زاد المذهب الظاهري فجعلها خمسة ومنع العدول عن هذه المذاهب الخمسة تمام الان الذين منعوا العدول عن هذه المذاهب الاربعة او الخمسة. لماذا منعوا العدول - 00:23:50
في الحقيقة سادع ابن رجب رحمة الله عليه يجيب في رسالته التي قصصنا عليكم جزءا منها في المحاضرة السابقة ابن رجب هو من

انصار هذا الرأي يرى ان لا تتبع الا المذاهب الاربعة. وقد قدم علة في الحقيقة منطقية لذلك. وهذه العلة ليست - 00:24:13

ابن رجب هو فقط من ذكرها ونص عليها بل ذكرها العديد من العلماء. وساذكر لكم هذه العلة من ثنايا كلامهم. نبدأ بابن رجب رحمة الله عليه يقول في رسالته السابقة - 00:24:31

فان قيل لها فان قيل اعتراض فان قيل نحن نسلم منع عموم الناس من سلوك طريق الاجتهاد وصل صاحبنا الى هذه القناعة لما يفضي ذلك الى اعظم الفساد. لكن لا نسلم لك يا ابن رجب - 00:24:43

منع تقليد امام متبوع من الائمة المجتهدين غير هؤلاء الائمة المشهورين الاربعة فبماذا اجاب ابن رجب؟ قيل لهم قد نبهنا على علة المنع من ذلك. يعني انا نبيهت سابقا لماذا انا؟ اي ابن رجب امنع من تقليد غير المذاهب الاربعة - 00:25:00

وهو انظروا العلة وهو ان مذاهب غير هؤلاء مذاهب غير الائمة الاربعة لم تشتهر لم تنضبط فلربما نسب اليهم اي الى الائمة الاقدمين من غير المذاهب الاربعة كسفیان الثوری واللیث ابن سعد. فلربما نسب اليهم - 00:25:21

ما لم يقولوه او فهم عنهم ما لم يريدهم لانها لم تتحقق اقوالهم ولم تجمع فتواهم وليس لمذهبهم اي لمذهب الثوری والاوzaعی واللیث من سعد ونحوهم وليس لمذهبهم من او ليس لمذهبهم من يذهب عنها وينبه على ما يقع من الخلل فيها - 00:25:39

بخلاف هذه المذاهب المشهورة طيب فان قيل فما تقولون في مذهب امام غيرهم قد دون مذهب وضبط وحفظ كما حفظ مذهب هؤلاء فقيل اولا هذا لا يعلم وجوده الان - 00:26:00

ثم ذكر بعد ذلك ثانيا وثالثا وكلام اطال فيه بالرجل عودوا الى رسالته فاقرءوها. ويكوننا ان نقف هنا وهذا لا يعلم وجوده الان. ويعني وهذه الحجة الاساسية ابن رجب يعني ابن رجب والعلماء في الحقيقة ما عندهم مشكلة في ان يتبعوا مذهب خامس وسادس وسابع وثامن. بشرط - 00:26:21

ان تكون هذه المذاهب منضبطة بدرجة انضباط المذاهب الاربعة. هذه هي الحركة هنا اذا وجد مذهب منضبط بمقدار انضباط المذاهب الاربعة ومنقح ومحقق وظهر ووجد ما عند ابن رجب ولا عند غيره - 00:26:40

في اتباعها فالتمذهب مقصود بغيره كما ذكرنا لكن الواقع بين رجب الان يتكلم عن واقع يعني لأن ابن رجب يقول دعوكم من التنتظير العام ودعونا ننظر في الواقع. هل هناك في الواقع مذهب - 00:26:57

منقح مر عليه مئات العلماء اصولا وفروعا غير هذه المذاهب الاربعة. الان من يرى ان مذهب الظاهر مذهب محقق ومنقح قيل المذهب الظاهري ادخلوه ما عندي مشكلة. هل هناك مذهب محقق ومنقح غير هذه المذاهب الخمسة - 00:27:12

بالحقيقة لن نجد وانما نجد فتاوى عامة منتشرة للثوری للاوzaعی لیث ابن سعد موجودة في في بطون كتب المحدثین وكتب التاریخ وما ذلك. لكن هذه الفتاوی فعلا كما قال ابن رجب فتاوى لم تتحقق لم يتثبت منها. لا نعرف هل الثوری هل افتى بخلافها في اخر عمره - 00:27:29

هل هذه الفتوى عامة للثوری ولها ما يخصصها عنده او ما يقيده؟ فهناك كثير من الامور تجعل اتباع غير المذاهب الاربعة فيه اشكالية او فيه نوع من الخطورة. فيه نوع من الخطورة - 00:27:50

فلا يستطيع ان يرجح قوله اه من غير اقوال المذاهب الاربعة الا امام عال مجتهد كبير منقح ان ترجح صحة قوله من غير المذاهب الاربعة كقول الاوzaعی او الثوری او لیث بن سعد. هذا لا يقوى عليه اي انسان اخوان. هذا لا يقوى عليه الا متبصر. نظر - 00:28:06
وفي کلام السابقين وعرف صحة الاسانید التي تصل اليهم وعرف دقة الكلام وتأكد ان هذه الفتوى من اللیث او الاوzaعی فقوى منضبطة من قوله عنه متكاملة في الحقيقة هناك مخاطر باختصار لاتبع غير المذاهب المتبوعة الاربعة او الخمسة. فلذلك كان الائمة يوجهون الطلبة الى التمسك بها - 00:28:31

هذه المذاهب والى عدم الخروج عنها الى الاقوال التي نجدها مثبتة في بطون الكتب عن اللیث وعن الاوzaعی وعن غيرهم من الائمة الكبار. لأن ليس ان هؤلاء الائمة لا يعتقد بكلامهم حاشاهم ائمة كبار. رضوان الله عليهم لكننا نخشى من ان كلامهم لم يضبط ولم يصل اليها كاملا - 00:28:53

كما وصل اليانا كلام الائمة المتبوعين هذه هي الفكرة. اذا فعلة منع اتباع مذهب غير المذاهب الاربعة ليس هو ان الله تعبدنا بهذه الاربعة بذاتها وحصر الحق فيها بكل تفاصيله. بل لأن هذه الاربعة انضبطة ونفح عامها وخاصها - 00:29:13 ومطلقها ومقيدتها وعرف الاصل من الاستثناء فيها بخلاف غيرها من المذاهب التي تسمى المذاهب المندسسة غير المحققة التي لم تخدم هذه الخدمة الجليلة فلا يعرف الانسان تفاصيل قول الائمة اذ لم ينقل عنهم العام والخاص ولا المطلق والمقيد كما نقل عن ارباب 00:29:33 -

المذاهب المتبوعة وبناء على هذا التعليل لو ظهر لو لو نقول لو ظهر مذهب اخر منضبط المسالك واضح النقل مخدوم من قال بقى لا مانع عند العلماء في اتباعه لانه يخدم الفكر العام وهي ضبط الدين وضبط مسالك الفتوى. نحن نريد ان نصل الى 00:29:53 - الفكرة ضبط مسالك الفتوى وضبط الاحكام الشرعية والابتعاد عن التفلت. الذي نشاهد في واقعنا اليوم في مواهب الجليل للخطاب يقول القرافي رحمة الله عليه هذا نص اخر رأيت الشيخ تقي الدين ابن الصلاح صاحب المقدمة المشهورة في مصطلح الحديث - 00:30:13

ورأيت للشيخ ورأيت للشيخ تقي الدين ابن الصلاح ما معناه ان التقليد يتعمى لهذه الائمة الاربعة كده النص. لهذه الائمة الاربعة دون غيرهم لان مذاهبهم انتشرت وانبسطت حتى ظهر فيها تقييد مطلقها - 00:30:32 عامها وشروط فروعها او حتى ظهر فيها تقييد مطلقها وتحصيص عامها وشروط فروعها. فاذا اطلقوا حكمًا يعني المذاهب الاربعة اذا اطلقوا حكمًا وجد مكملا في موضع اخر واما غيرهم من العلماء الاقدمين - 00:30:52 فتنقل عنهم الفتاوى مجرد فلعل لها مكملا او مقيدا او مخصصا او انضبط كلام قائله لظهور فيصير في تقليده على غير ثقة بخلاف هؤلاء الاربعة. هذا كلام ابن الصلاح وهو من من اشغل بعلم الحديث امام كبير. لكنه يعطيك الواقع. قضية ان هؤلاء الاربعة عرفوا كلامهم عموما وخصوصا ومطلقا - 00:31:13 مقيدا فتأتيك الفتوى متكاملة. غيرهم لم تنقل فتاويمهم كاملة لم تخدم. فقد يأتيك الكلام او يصل اليك الكلام وهو المرداوى انظروا 00:31:40 اختم بنقل المرداوى وهو عاء الدين المرداوى. امام المتأخرین من الحنابلة. انظروا ماذا يقول في التحبير. يقول انما دار الاسلام واعتماد ان مدار الاسلام واعتماد اهله قد بقى على هؤلاء الائمة واتباعهم. وقد ضبطت مذاهبهم واقوالهم وافعالهم وحررت 00:32:00 ونقلت من غير شك في ذلك بخلاف مذهب غيرهم وان كان من الائمة المعتمد عليهم يعني كالبيت او الاوزاعي. لكن لم تضبط الضبط الكامل وان كان صحيحا بعضاها - 00:32:27

فهو يسير فلا يكتفى به وذلك لعدم الاتباع انه لم يوجد اتباع وطلب يخدمون مذاهبهم. فلاحظوا كيف تواطأ العلماء على هذه الفكرة وعلى هذه النظرة الواقعية المصلحية قضية هل ضبط مذهب الاوزاعي او مذهب سفيان الثوري او مذهب الليثي بن سعد حتى تترك هذه المذاهب - 00:32:47

بالمقحة وينتقل الى اقوال هؤلاء الائمة هذه هي آنقطة التي يتحدث عنها العلماء تمام الحمد لله دعونا ننتقل الان الى مسألة جديدة. بما اننا عرفنا لماذا العلماء يقولون عليكم باتباع الاربعة او الخمسة ولا تخرجوا عنها؟ دعونا ننتقل الى مسألة - 00:33:13 رابعة لعلي اختتم بها الكلام في مسائل التمذهب اذا قلنا بوجوب اه التزام المفتى وطالب العلم بمذهب من المذاهب المنضبطة في التعلم والتأصيل والتفريع. جميل. وقلنا ايضا بجواز خروج المفتى عن مذهبه في بعض المسائل لعذر - 00:33:13 او لوقوفه على ضعف دليل مذهبه في هذه المسألة فالسؤال الان هل يجوز له الانتقال الى قول في هذه المسألة المعينة يكون هذا القول خارجا عن المذاهب الاربعة المتبوعة على هذه القضية لان فيها نقاش كثير في هذا الزمان. الان اتفقنا ان علينا في التعلم والدراسة ان نتعلم على مذهب من المذاهب - 00:33:35

اربعة وعرفنا لماذا هذه المذاهب الاربعة او الخمسة؟ لانها منضبطة. ممتاز. وعرفنا اننا اذا تعلمنا على مذهب من هذه المذاهب فانه يجوز لنا العدول في بعض المسائل المعينة عن المذهب الذي نتعلم. الى مذهب اخر او الى قول اخر. متى ظهر لنا ضعف دليل مذهب - 00:34:01

ابينا او كان هناك عذر يقتضي هذا العدول عرفا ذلك ايضا. لكن السؤال الدقيق طيب. انا التزمت مذهب الحنابلة او مذهب الشافعية
ثم اطلعت على ضعف دليل مذهبي في هذه المسألة المعينة - 00:34:20

فاردت ان انتقل الى قول اخر هل يجوز لي ان انتقل الى قول اخر خارج دائرة المذاهب الاربعة. الان انتم قلتم لا يجوز او لا يصح او لا
يصلح وخلينا نقول لا يصلح ان - 00:34:35

نتبع مذهب غير المذاهب الاربعة لانها غير منضبطة وغير متكاملة. فهمنا ما في مذاهب متكاملة منضبطة الا هذه الاربعة معه هذه
الخمسة مع الظاهرية. جميل؟ فقلتم لا تتبعوا مذهب غير هذه المذاهب لانها غير منضبطة. لكن في المسألة والمسألتين والثلاث لو -

00:34:53

انني انا كنت حنبليا واطلعت على ضعف دليل مذهبي ورأيت ان هناك كلاما لليث بن سعد في هذه المسألة هو الاقرب للصواب وكلام
الليث بن سعد يخالف المذاهب الاربعة غير موجود في المذاهب الاربعة. او اطلعت على فتوى لسفيان الثوري او سفيان بن عيينة او
مثلا للاوزاعي - 00:35:13

وهي فتوى لم لا توجد في المذاهب الاربعة. فخرجت عن مذهب مذهب الحنابلة في هذه المسألة المعينة الى مذهب الاوزاعي او الى
طريقة الليث بن سعد او الى طريقة غيره من الائمة الاقدمين. فهل يجوز لي باختصار ان اخرج من مذهبي واتبع قول خارج -
00:35:35

دائرة المذاهب الاربعة طبعا هذا سيؤدي الى ماذا اللي هون الاشكالية اني اذا قلت نعم يجوز ان اخرج عن دائرة المذاهب الاربعة في
هذه المسألة المعينة الدقيقة. واختاروا قولوا اما اقدمين سوى الائمة الاربعة المتبعين فهذا يعني ان الحق - 00:35:55

قد يوجد خارج المذاهب الاربعة. هذا مؤدي هذا الصنبع وقد قدمت في المجلس السابق اخواني انه في الحقيقة يندر خروج الحق عن
المذاهب الاربعة لكن يمكن هكذا قلت باختصار يندر خروج الحق عن المذاهب الاربعة لكن يمكن. فيمكن ان يكون هناك يمكن اقول
يمكن وان كان قليلا جدا. يمكن ان يكون قول الليث - 00:36:15

نساعد في المسألة مخالف للمذاهب الاربعة ويكون هو الصحيح فيها يمكن ان يكون قول الاوزاعي في المسألة قول مخالف للمذاهب
الاربعة. ويكون هو الصحيح لكن هذا محدود جدا واتبع قول خارج عن دائرة المذاهب الاربعة - 00:36:42

له ضوابط وشروط اسردها عليكم الان سريعا اذن باختصار هل يجوز لي العدول الى قول خارج دائرة المذاهب الاربعة في المسألة
المعينة نقول خروج الحق عن المذاهب الاربعة هذا نادر جدا لكنه يمكن - 00:37:05

ولا اذهب الى قول من يتغىب جدا الى المذاهب ويقول لا يمكن ابدا خروج الحق عن المذاهب الاربعة. ترى هذا القول الذي يرى انه لا
يمكن خروج الحق عن المذاهب الاربعة هذا قول في الحقيقة ذكره بعض العلماء - 00:37:25

يعني انا لا الغي ان بعض العلماء فعلوا كالزرتشي وغير الزركشي. قالوا لا يمكن ان يخرج الحق عن المذاهب الاربعة لكنني في الحقيقة
لا اسير على هذه الطريقة. ولا يوجد دليل واضح قاطع جلي يدل على صحة هذه النظرية - 00:37:39

تمام؟ فنقول والله اعلم يمكن ان يخرج الحق عن هذه المذاهب الاربعة في مسائل معينة محدودة جدا والعدول الى هذه الاقوال
الاقوال الخارجة عن المذاهب الاربعة في هذه المسائل المحددة منضبطة بضوابط اسردها. اولا - 00:37:56

الخروج الى قول خارج المذاهب الاربعة لا يصح الا من مجتهد اكتملت الته الاجتهادية واتقن المرور على المذاهب الفقهية وعرف
اووجه المذاهب واقوالها ولم يجد في هذه المذاهب قولوا راجحا في المسألة - 00:38:19

فحينئذ ينتقل هذا المجتهد الذي اكتملت الته الاجتهادية وتتبع واستقر المذاهب ينتقل الى قول خارج دائرة المذاهب اربعة واما
طالب علم ما زال في سلك التعلم فيليس له ان يدعي ان الحق قد خرج عن المذاهب الاربعة ويوجد في اقوال ائمة الاخرين. ليس له
ان يدعي هذا - 00:38:41

هذه الدعوة العريضة الكبيرة تمام؟ اذا هذا الضابط الاول. الخروج الى قول خارج المذاهب الاربعة لا يكون الا من مجتهد اكتملت الته
الاجتهادية واتقن المرور بعض المذاهب الفقهية ولم يجد فيها قولوا راجحا في المسألة فذهب الى مذهب خارج المذاهب الاربعة او الى

طريقة خارج طرائق هذه المذاهب واتبعها - 00:39:06

واما طالب العلم الناشئ فليس له ان يسلك هذا المسلك ثانياً ينبغي على المجتهد ينبع على المجتهد الذي اختار الخروج عن دائرة المذاهب الاربعة الى قول اخر ان يكون متأكداً من تحريره لهذا القول الذي اختاره من خارج دائرة المذاهب الاربعة من حيث صحة نسبة هذا - 00:39:29

القول الى قائله وانه وصله محررا بكل اركانه وعناصره. يعني اذا ابحنا للمجتهد الذي اكتملت الة الاجتهد لديه ان يخرج المسألة المعينة عن دائرة المذاهب الاربعة فاننا نقول له عليك ان تتأكد من تحريرك لهذا القول الذي - 00:39:58

تناهوا وتنسبه الى غير المذاهب الاربعة. تتأكد انه وصلك كاماً محرراً ومن نسبته الى قائله. واما ان تتبع قول خير اه او خارج دائرة المذاهب الاربعة وهو لم يحرر فهذا ليس ب صحيح. فهذا ليس ب صحيح وهذا باب للمزالق - 00:40:18

تمام فهذا اذن ضابط ان اقتصر عليهما في جواز العدول عن المذاهب الاربعة الى قول خارجي دائرتها وآعرفنا انهم او ان هذه القضية تتوقف على شرطين. الشرط الاول ان الذي ينتقل هو المجتهد وليس طالب العلم او العالم غير المجتهد. ثانياً ان المجتهد - 00:40:39

لذى سينتقل عليه ان يتتأكد من تحريره لهذا القول الذي يتبعه اصلاً وفرعاً وهل وصل اليه متكاملاً او لم يصل اليه بهذه الصورة تمام. فاذا وصلنا الى هذه الحالة فاظن اننا سنصل الى اه قول معتقد لحظة من خالله ان عدم وجود الحق في دائرة المذاهب المتبوعة نظر - 00:41:00

جداً آلا يسبب الذهاب اليه. يعني لو شخص من الائمة المجتهدون اتبع قول الليثي بن سعد في مسألة او اتبع سفيان الثوري في مسألة او اتبع بن عبيدة في مسألة - 00:41:23

لو اتبعوا في مسائل معينة لن يسبب هذا تفتتاً او ضياعاً في الدين او تشتتاً في الفتوى كما يحاول ان يهول المتعصبون وفي نفس الوقت اخواني لا ندعى ان المذاهب الاربعة ايضاً حصرت جميع الحق داخلها في جميع مسائل الدين بلا استثناء فان - 00:41:34

هذا ايضاً كلام عريض ودعوة عريضة يحتاج فيها الى تثبت كبير فدائماً التوسط والهدوء والنظر بتأني في هذه المسائل عند حلها هذا هو الخير والصواب والله تعالى اعلم تمام اه اظن لا بقي على بعض المسائل قلت لكم هذه اخر مسألة في التمذهب لكن بقي على. ايضاً بعض المسائل في التمذهب. تكلمنا احبابي في البداية - 00:41:54

اه ان الناس ثلاثة مجتهد قلنا وهذا الاصل في حاله انه يجتهد في الوصول الى القواعد الصحيحة وفي تفريع الفروع الفقهية من خلال هذه القواعد ثانياً طالب علم او عالم لم يصل الى مرتبة الاجتهد وهذا فرضه ويلزمه ان يتبع مذهب من المذاهب المنضبطة المحررة في اصولها وفي - 00:42:21

لتكون فتواه من خاللها حفاظاً على مصلحة الدين بقي الثالث وهو العامي العامي هل يلزمها ان يتبع مذهبها معيناً ويسير عليه حاله حال طالب العلم ام مذهب مذهب شيخه الذي يستفتية؟ ولا نلزمها باتباع مذهب - 00:42:48

في الحقيقة اختلف اهل العلم في عوام المسلمين بعض اهل العلم قالوا ايضاً عوام المسلمين يلزمهم ان يسروا على مذهب معينة فمثلاً في البلد الفلاحي العوام يتبعون مذهب الشافعية. لا يخرجون عنه الا للضرورة. وفي بلد اخر يتبعون مذهب المالكية. ولا يخرجون عنه - 00:43:08

الا للضرورة. وهذا قول في الحقيقة اختاره علماء كبار مثل الجويني وآالسبكي والمحلبي. وهو وجه عند الحنابلة ابن رجب الحنبلية ايضاً وهو ظاهر كلامه في الرسالة السابقة ان حتى عوام المسلمين يلزمهم ان يسروا على مذهب معينة. واستدلوا بماذا - 00:43:30

قالوا عدم تقييد عوام المسلمين بمذهب من المذاهب يؤدي الى اتباعهم للهوى والى تتبع رخص المذهب. وهذا سيؤدي الى سقوط التكليف. هؤلاء العلماء الذين الزموا عوام المسلمين بالسير على مذهب معينة - 00:43:50

هم نظروا ايضاً لنفس القضية السابقة وهي الحفاظ على مصلحة الدين وضبط الفتوى آلا وضبط انظار هؤلاء العوام حتى لا ينتقدوا

متشهي من مذهب الى اخر قالوا اذا لم نلزمهم بالمذاهب معناها فهذا العامي آآ سيأخذ الامر بالتشهي الذي يعجبه من هذا المذهب
يأخذه والذي يعجبه من - 00:44:07

ذاك يأخذوه هكذا. فحافظا على المصلحة وسدا لذرية الفوضى نلزم ايضا عوام المسلمين بالتمذهب لكن في الحقيقة هذا الدليل قد ينافق فنقول عدم التزام العامي بمذهب هل يخوله فعلاً بان يختار من المذاهب ما يحلو له بهذه القضية - 00:44:27
هل عدم التزام العامي ليس له مذهب فهل هذا يخوله بان يأخذ من المذاهب ما يشتهي؟ حاشا وكلما لا يحق له ذلك بالاتفاق وانما العامي اخواني - 00:44:47

عليه ان يتبع شيخاً وينظر ما قاله هذا الشيخ المجتهد العالم المتقن ويأخذ هذه الفتوى ويعمل بها ما دام ان العامي اطمئن الى ان هذا الشيخ قد عرف صورة المسألة واطمأن الى ان هذا الشيخ متقن لفتواه فالعامي يأخذ هذه الفتوى ويعمل بها - 00:45:03
وليس له ان ينتقل من شيخ الى اخر بالتشهد والهوى وللبحث عن الاسهل. هذا معلوم عند اهل العلم. وبالتالي القول الاول الذي يرى وجوب اتباع العوام لمذاهب بحجة الخوف من الفوضى قد يعني نقول لهم - 00:45:22

ان الزام العامة باتباع مذاهب معينة قد يكون فيه عسر وصعوبة على العامي خاصة في هذا الزمان الذي لا يعرف فيه العوام اصلاً شيئاً عن هذه المذاهب الا من رحم ربِّي. ثانياً اننا لو لم نلزمهم بالمذاهب - 00:45:41
والزمانهم بشيوخهم فاننا لا نبيح لهم ان ينتقلوا بالتشهي. بل نلزمهم بطرائق شيوخهم الذين يستفدونهم وهكذا تنضبط القضية وينتهي الامر. فنحن اذا وصلنا لمرحلة ضبط طبعة العلم والعلماء غير المجتهدين اذا وصلنا لمرحلة ضبط - 00:45:55

بالمذاهب في الحقيقة العوام تبع لطلبة العلم وللعلماء. فإذا انضمت الطبقة المتوسطة العوام سينضبطون تبعاً لهم من دون حاجة الى الزام العوام بمذهب معين. اذا القول الاول يرى وجوب اتباع العوام لمذاهب معينة. وذكرنا دليлем - 00:46:13
وهو الخوف من اه تتبع الرخص واتباع الهواء. وعرفنا كيف يمكن مناقشة هذا الدليل. القول الثاني يرى ان كما قلنا العامي ليس له وانما مذهبه كما يقولون مذهب شيخه الذي يستفتيه ولا يلزمته ان يسير على طريقة معينة وهذا - 00:46:33
قول هذا القول الثاني اختاره اكابر العلماء هو المشهور عند الحنفية وهو اصح الوجهين عند السادة الحنابلة واختاره كثير من وكثير من المالكية وهو ان العامي لا يلزمته ان يسير على مذهب معين وانما يلزمته ان يذهب الى شيخ متقن يخشى الله - 00:46:53
فيسأل العامي عن المسألة فإذا تصور الشيخ هذه المسألة بشكل متقن واعطى للعامل فتوى فالعامي حينئذ يأخذ هذه الفتوى ولا يذهب ينتقل من هنا وهناك تتبعاً للهواء والبحث او بحثاً عن الاسهل. جيد؟ طيب ما الدليل على ان العامي لا - 00:47:13
يلزمه التقييد بمذهب معين. الدليل الاول ان الصحابة كانوا يجيزون لعوام الناس ان يستفتي بعضهم في مسألة وان يستفتي بعضهم الآخر في مسألة اخرى يعني عوام الناس في زمن الصحابة - 00:47:33

من التابعين كانوا يذهبون الى بعض الصحابة في مسائل ثم يذهبون الى صحابي اخر في مسائل اخرى. فمثلاً اليوم يستفتني عمر ابن الخطاب وفي يوم اخر لا يوجد عمر بن الخطاب يسأل زيد بن ثابت رضي الله عنهم جمِيعاً - 00:47:49
لعل لا يجد زيد بن ثابت يجد علي بن ابي طالب يذهب يستفتيه فكان العامي يعامل بهذه الطريقة ولا يجر اس يسير مع شيخ معين او طريقة معينة فكان هذا اجماعاً من الصحابة على جواز ان يسأل العامي الشيخ المتقن من دون حاجة ان يتبع طريقة معينة. ثمان - 00:48:04

الامة لم يلزموا العامة بتقليد واحد منهم بل كان الناس يسرون مع اشياخهم فيما يعطونهم من فتاوى الحال والحرام من دون حرج عليهم يقول الامام العز بن عبد السلام مبيناً هذه الفكرة - 00:48:24

يقول له ان يقلد اي للعامي له ان يقلد في كل مسألة من شاء من الانتماء. يعني انت في زنك ايها العامي قلت اي عالم متقن متقن ترتاح الى اتقانه وليس الى تساهله وتلابعه. عالم متقن متقن - 00:48:38
ضابط تذهب اليه وترتاح انه هو العالم المتقن الذي باذن الله يأتي بفتواوى منضبطة اذهب فاسائل. طيب ما وجدته؟ وجدت شيخ اخر نفس الدرجة او اقل لكن المهم انه عالم اخر متقن متقن اذهب فاسائله الامر في سعة ولا نلزمك ولا نشق عليك في ذلك. فله ان يقلد

كل مسألة من شاء من الأئمة ولا يتعين عليه. هذا كلام العز بن عبد السلام سلطان العلماء. ولا يتعين عليه اذا قلد اماما في مسألة ان يقلده في سائر مسائل الخلاف. يعني العامي اذا قلد هذا الشيخ في مسألة هل يلزم العامي دائمًا يسأل هذا الشيخ ويقلد هذا الشيخ في كل مسائله؟ لا - 00:49:16

يستطيع العامي ان يذهب الى شيخ اخر وان يسأل شيخا اخر والامر في ذلك فيه سعة وانما له ان يقلد في كل مسألة من شاء من الأئمة ولا يتعين عليه اذا قلد اماما في مسألة ان يقلده في سائر مسائل الخلاف - 00:49:36

لان الناس من لدن الصحابة الى ان ظهرت المذاهب يسألون فيما يصنع لهم العلماء المختلفين من غير نكير من احد. هذا نص عليه العز بن عبد السلام في فتاويه. اذا هذا هو الدليل الاول ان عمل الصحابة كان على آآ جواز ان يسأل الناس وعموم المسلمين اي عالم متقن يظهر - 00:49:53

له ثانيا وهذا دليل ايضا اخر على ان العامي لا يلزم التمذهب وهو ان العامي اصالة لا يصح له مذهب هذه خذوها يا اخوان العامي اصالة لا يصح له مذهب. يأتيني شخص عامي يقول انا على طريقة الشافعية. اقول له وماذا تعرف عن طريقة الشافعية؟ وماذا درست - 00:50:13

هل انت اصلا متفرغ لتعلم طرائق السادة الشافعية؟ تجده مثلا قد يكون تاجرا قد يكون صاحب حرفة قد يكون مهندسا يعمل في امور الدنيا كيف له ان يدعي انه ينتمي الى مذهب وهو لا يعرف شيئا عن هذا المذهب لا عن اصوله ولا عن فروعه - 00:50:35

وكذلك قل اذا ادعى انه حنفي او مالكي او حنفي. في الحقيقة اصالة هذه هي الفكرة. هل يصح للعامي مذهب؟ هل العامي تقبل نسبته الى المذاهب الفقهية هنا السؤال ابتداء وال الصحيح والله اعلم ان العامل لا يصح له مذهب اصالة ولا تصح دعوه الانتماء ولا تصح - 00:50:53

دعوه آآ الانتماء الى مذهب من هذه المذاهب المتبوعة. يقول ابن القيم في اعلام الموقعين في كلام نفيس لا يصح للعامي مذهب ولو تمذهب به فالعامي لا مذهب له لان المذهب انما يكون لمن له نوع نظر واستدلال لمن ينظر ويبحث من طلبة العلم او - 00:51:13

العلماء ويكون بصيرا بالمذاهب على حسبه. او لمن قرأ كتابا في فروع ذلك المذهب الذي ينتمي اليه وعرف فتوى امام المذهب واقوال المذهب عموما واما من لم يتأهل لذلك البتة بل قال انا شافعي او انا حنفي او غير ذلك لم يصل بمجرد قوله انا حنفي او شافعي - 00:51:35

كذلك كما ان الشخص لو قال انا فقيه وهو لم يدرس شيئا من الفقه لا يعد عند الناس فقيها او قال انه انا نحوي وهو لا يعرف شيئا في النحو - 00:51:59

لا يقال انه نحوي. كذلك اذا قال العامي انا شافعي لا يصبح بلادك شافعيا. او قال انا حنفي او مالكي او حنفي. لا يصبح بمجرد لذلك متمذهبها اذا يوضحه الان اكمل كلام ابن القيم. يوضحه ان القائل انه شافعي او مالكي او حنفي يزعم انه متبع لذلك - 00:52:10

امام واذا قلت انت شافع يعني انت متبع للامام الشافعى. سالك لطريقه. وهذا انما يصح له اذا سلك سبيله سبيل هذا الامام في العلم والمعرفة والاستدلال ما هو المذهب؟ ان تلتزم اصول امام معين الم نقل ذلك؟ يعني المنهج الفكري للامام معين - 00:52:33

العام ما الذي يدريه بالمنهج الفكري لابي حنيفة او الشافعي او مالك وهو لم يدرس طرائقهم؟ قال وهذا انما يصح له هذه النسبة انما تصح له اذا فسلك سبيله في العلم والمعرفة والاستدلال. فاما مع جهله وبعده جدا عن سيرة الامام وعن علم الامام وطريقته - 00:52:53

فكيف يصح له الانتماء اليه الا بالدعوة المجردة والقول الفارغ من كل معنى. اذا اخوانى الصحيح والله اعلم ان الفئة الثالثة وهي عوام المسلمين لا يلزمهم الانتماء الى مذاهب معينة - 00:53:13

وانما فرضهم ان يسألوا الائمة وان يسألوا المجتهدین وان يسألوا العلماء في زمانهم وما افتأهم به العالم يأخذونه ويعملون به ايه ويسيرون واما ان نشد على الناس وان نحملهم ما لا يطيقون فليس هذا من فقه الدين بل هو فيه حرج وشدة عليهم والله اعلم. تمام

ان اختتم بها قضية التمذهب. يا شيخ عرفنا اهمية التمذهب ولزوم اه الولوج الى الفقه من بوابة المذاهب الفقهية. السؤال الان ما هي المعايير التي من خلالها اختار المذهب الذي ادرسه. سؤال يسألني عنه كثير من الطلبة - 00:53:51

ما هي المعايير التي من خلالها؟ اختار المذهب الذي ادرسه والتزم به. كثير من الطلبة حقيقة يشعر بفوضى في ذهني. هل اختار مذهب الحنابلة او الشافعية او المالكية او لعل الحنفي يكون هو الاوصوات. فاقول اخواني في الاجابة عن هذا السؤال. اولا -

00:54:09

ينبغي ان يعلم ان جميع المذاهب الفقهية طرق موصولة الى الله سبحانه وتعالى كما قال ائمتنا السابقون. جميع المذاهب المنضبطة التي حفظها الله لهذه الامة جميعها على خير في الجملة والحمد لله - 00:54:27

وكالها طرق موصولة الى الفقه باذن الله وبالتالي نقول اساسا لا حرج ان تكون حنفيا او مالكيا او شافعيا او حنبليا فكلها مذاهب منضبطة محررة محققة من عليها مئات العلماء الكبار تنتهي ونظرا واصلاحا ووضع - 00:54:44

المتون المختصرة والمطولة والشروع والادلة فلا حرج في اتباع اي مذهب من هذه المذاهب من النظرة الشرعية ابتداء جميل؟ تمام ثانيا نقول كثرا في الحقيقة عند الائمة من يقرأ في كلام الائمة كثرا عند الائمة اتباع المذاهب الفقهية ان ينتصر كل امام لمذهبة وان يبين - 00:55:08

هذا المذهب وان مذهبة افضل من مذهب غيره. وهذا كثير. تجد بعض ائمة الشافعية ينصون في مصنفاتهم ان مذهب الشافع هو الارجح من بين المذاهب وهو الاقوى وهو الذي ينبغي ان يتبع ثم تقرأ قاضي عياضي يحص بي من المالكية فتجده يطيل النفس في نصرة مذهب الامام - 00:55:32

مالك وبيان انه هو المذهب الارجح من بين المذاهب وانه هو الذي ينبغي ان يتبع. ثم تقرأ للبابري الحنفي محمد بن احمد بابري

الحنفي نجده يصنف كاملة في نصرة مذهب ابي حنيفة. وانه المذهب الاصلح والانفع من بين المذاهب الفقهية. ويبين قوة ظهور - 00:55:52

اصول ابي حنيفة على غيره ثم نأتي الى ابن رجب الحنبلی فنجد في رسالته السابقة يبين تفوق احمد بن حنبل على غيره من الائمة متبعين وهو يعرض بنصرة مذهبة وانه هو الاقوى والارجح. فاذا حينما تقرأون في كتب الاوائل ستجدون - 00:56:12

انهم كثيرا ما يرجحون مذاهبهم التي ينسبون اليها على غيرها من المذاهب وفي الحقيقة اصلا قضية الترجيح بين المذاهب هل يصح ان نرجح مذهب على اخر فنقول والله مذهب الحنابلة اصح من مذهب الشافعية او مذهب الشافع - 00:56:31

صح من مذهب المالكية هل يصح الترجح بين المذاهب؟ هذه المسألة اصالة فيها خلاف. فبعض اهل العلم لا يجوز ترجح مذهب في الجملة على غيره وانما ترجح الجزئيات فقط. فتقول الله مذهب الحنابلة في هذه المسألة في الطهارة في باب النجاسات بالتحديد ادق من مذهب الشافع - 00:56:49

وهذا الترجح ايضا يكون للعلماء او مذهب الشافعية في هذه المسألة المعينة ادق من مذهب المالكية. واما ترجح مذهب في الجملة على مذهب اخر فقد منعه طائفة من اهل العلم منهم ابن مدران الدمشقي رحمة الله عليه فقال لا يجوز ان ترجح المذهب في الجملة على المذاهب الاخرى - 00:57:09

فكالها طرق تؤدي الى الله. فهل يجوز الترجح في الحقيقة هناك من يأبى ذلك وهناك من يجوز الترجح. وفي الحقيقة كثير من العلماء يرجحون مذاهبهم على مذاهب غيرهم. وكل عالم - 00:57:28

لمن رجح مذهبة على مذهب غيره هو في الحقيقة يذهب الى جواز الترجح بين المذاهب. تمام انا في الحقيقة لا تهمني الان هذه القضية كثيرا قضية هل نرجح مذهب على اخر - 00:57:42

او قضية الترجح يكون بين المسائل الجزئية فقط. وهذه مسألة وقع فيها الخلاف. لكن انا يهمني ان اقدم النصيحة والارشاد للطالب الثنائيه اليوم لان بعض الطلبة اخواني يقرأ وصف القاضي عياض اليحسبي لمذهب مالك - 00:57:56

فتاتي نشوة لطلب هذا المذهب والاغراق فيه ويعتبره هو المذهب الصحيح وبعد ايام اذا به يقف على رسالة البابرتى الحنفي فيتعجب من دقة وصفه لمذهب الحنفية فيقول اريد ان اكون حنفيا. ثم بعد ذلك اذا به يقف على وصف السبكي لمذهب الشافعية ولقوة اصولهم وهو يذكر اساطير العلماء الذين انتسبوا - [00:58:13](#)

للشافعى فتهيج اشواقه الى هذا المذهب. فيبقى الطالب المسكين ينتقل من هنا الى هنا كلما قرأ تزكية لعالم لمذهب من المذاهب ينتقل الى هذا المذهب وهذا ليس ب صحيح حتى في النهاية كما قلنا التمذهب طريقة تعليمية ووسيلة لضبط الدين. فايak ان تبقى محatarا متنقلا من مذهب الى اخر - [00:58:37](#)

العمر فتذهب زهرة عمرك من دون ان تضبط شيئا من هذه المذاهب. طيب يا شيخ اذا كيف اختار المذهب اعطي اصولا اسير عليها. ساعطيك الان خطوات محددة يا طالب العلم. اظن باجتهاد والله تعالى اعلم انها توصلك اه الى القرار الصحيح - [00:58:57](#)

اوصلك الى القرار الصحيح بحيث لا افراط ولا تفريط اقول احبابي اما اليوم مع ضعف التعليم الدينى للاسف وما ضعف المدارس الفقهية ومع قلة من يتفرغ للتعليم والتدريس على اصول المذاهب - [00:59:14](#)

وانما نسمع هيسات من هنا وهناك نصرة مذهب من المذاهب او لتعلم المذاهب وقل ان ترى من هذه الهيسات طحيننا أصبحت الاولوية في اختيار المذهب والله تعالى اعلم تقوم على الخطوات التالية - [00:59:31](#)

انا وضعت لك هذه المقدمة لاقول لك يعني لا تلتفت كثيرا الى كلام الاقدمي في قضية ترجيح المذهب. لانهم يتكلمون في اعصار جميلة. كانت المذاهب موجودة وقائمة فحق لكل مذهب ان ينصر طريقة - [00:59:47](#)

يعني يحق لهم ان يتكلموا في نصرة المذاهب وهذه المدارس الفقهية قائمة والعلماء من المذاهب الاربعة متواهرون والتدريس على فليرجعوا لكن في زمننا يا اخوانى للاسف قل اصلا تدرис المذاهب الفقهية. بل قلت تدرiss الدينى عموما. وضعفت المدارس الشرعية في مختلف علوم - [01:00:05](#)

الشريعة فايak يا طالب العلم ان تنشغل بكلام الاولى في ترجيح المذاهب وانت اصالة لا تجد من يدرس المذهب الفقهى. وانت اصالة لا تجد من تلازمه من العلماء وانت لا تجد المتمذهبين بحق على طريقة العلماء. فاذا اردت ان تختار مذهبا فسر على الخطوات التالية وعلى بركة - [01:00:27](#)

لأ او لا الخطوة الاولى اذا ظفر الطالب بمعلم متقن يتفرغ للتدريس والتعليم والبناء العلمي له في اي مذهب من المذاهب. ولم يوجد غير هذا المعلم فليلزمه ولو كان مذهب هذا المعلم مغايرا للمذهب العام للبلد او للدولة التي يسكن فيها. ولا يبقى هذا الطالب - [01:00:48](#) ينتظر ان يجد شيخا على مذهب بلاده. فاني والله احبابي رأيت بعض الطلبة ماذا يقولون؟ يقولون والله يا شيخ نحن في بلادنا على طريق الحنفية. ممتاز طيب هل تجدون من يدرسكم مذهب الحنفي؟ قالوا لا. طب ماذا تنتظرون - [01:01:15](#)

نقول لا نترك مذهب بلادنا. طب انت لا تعرفون المذهب. لم تدرسوا فقالوا لا نغادر هذا المذهب ولا نتركه بل ننتظره حتى يأتي الشيخ ليدرستنا. فيبقى الطالب ينتظر سنوات وسنوات ويمضي به قطار الحياة وهو لم - [01:01:31](#) [01:01:46](#) نتعرف لا على مذهب بلده ولا على مذهب غيره وهذا في الحقيقة خذلان لطالب العلم فكن حصيفا يا طالب العلم واياك ان تنخدع او لا انظر هل يوجد معلم متقن متفرغ لتدريسيك -

الزم هذا المعلم واذهب اليه حتى ولو كان مذهب المعلم مخالفا لمذهب بلده. فالاولوية اليوم في وقتنا الحاضر مع ضعف التدريس للمعلم المربى المتقن المتقن عض عليه بالنواخذة ممتاز اذا هذه الخطوة الاولى ان ابحث عن المعلم الذي يتفرغ لي فان وجدت معلمها يتفرغ لتعليمي وافهم على طريقة وعلى - [01:02:01](#)

واسلوبيه فحينئذ الزمه واتعلم المذهب الذي ينتمي اليه. ولو كان مخالفا لمذهب بلدي. الخطبة الثانية اذا ظفر الطالب بمدرسين مجموعة من المدرسين والحمد لله. متفرغين في اكثر من مذهب وكلاهم على قدر عال من الاتقان والفهم. فهنا نعم. هنا نقول الافضل للطالب ان يختار مذهب بلده الذي عليه الناس حتى - [01:02:26](#)

لا يغرب عليهم في الفتىان. مثلا انت تقيم في بلد وفي هذا البلد هناك من يدرس مذهب الحنفية باتقان. وهناك من يدرس مذهب

الحنابلة باتقان وهناك من درس مذهب الشافعية باتقان. فهنا في الحقيقة الاصل وهذا كثير عند اهل العلم ان يلتزم الطالب بمذهب
بلده حتى لا يغرب - [01:02:52](#)

على عموم الناس. لانك الان مثلا تقيم في بلد الناس تسير فيها على فتوى الشافعية فانت تكون على مذهب المالكية هنا سيكون هناك
اشكال على الناس لما تبدأ تفتتهم. يقول والله هذا ما سمعناهوش يا شيخ. وهذا اول مرة بنسمعه في بلدنا وهكذا العوام للأسف - [01:03:12](#)

اصطدم معهم اذا افتتهم بشيء لم يسمعوه سابقا لا يعرفون شيء اسمه خلاف واقوال ومذاهب فلا تتعجبم ولا ترهقهم. لكن متى تختار
مذهب البلد اذا وجدت الشيخ المتقن الذي يعلمك مذهب البلد - [01:03:28](#)

اذا وجدت شيخ متقن يعلمك مذهب البلد عض عليه بالنواجد. نحن نتفق على هذا. لكن اذا لم تجد شيخا يعلمك مذهب البلد لم تجد
فهل تبقى تنتظر؟ لا تعلم اي مذهب ينتمي اليه هذا الشيخ المهم ان تسير السفينة - [01:03:45](#)

اذا اذا ظفر الطالب بمدرس يعلمه مذهب بلده او بمجموعة من المدرسين كل منهم له مذهب وكلهم متقدون فيختار منهم الذي يدرس
مذهب البلد حتى لا يغلب على الناس طيب بعض طلبة العلم نأتي الخطوة الثالثة بعض طلبة العلم يقول يا شيخ في بلدنا هناك العديد
من المذاهب منتشرة يعني قسم من الناس حنفية وقسم من الناس - [01:04:03](#)

فهي اصلا لا يوجد مذهب للبلد اما لا يوجد مذهب للبلد او هناك العديد من المذاهب السائدة في البلد في هذه الحالة اي مذهب
تنصحني ان اختار؟ وقد وجدت مدرسين على كل المذاهب - [01:04:27](#)

في هذه الحال يا طالب العلم استخر الله سبحانه وتعالى وانظر يعني نظرا ولو ببادئ الرأي الى ما سطره الائمة من سير اصحاب
المذاهب المتبوعة فايهم وجدت قلبك يرتاح اليه - [01:04:41](#)

وشعرت انك تميل الى طريقة فاذهب الى مذهبك واطلبه يعني هاي الخطوة الثالثة والاخيرة ان بلدك لا يوجد فيها مذهب اصلا مثل
بعض البلاد اليوم التي لا تطبق فيها الشريعة او آآ في بلدك العديد من المذاهب. ووجدت مدرسين الحمد لله على كل المذاهب. يعني
الامور عندك تمام - [01:04:59](#)

فهنا اي مذهب اختار؟ اقول هنا تستعين بالله سبحانه بالتأكيد انت لست مرجحا وعالما كبيرا ما زلت في خطواتك الاولى فنقول لك
استعن بالله اولا وسل الله توفيق وان يختار لك المذهب الذي يمكنك ان تسير فيه وان يختار لك المذهب سبحانه وتعالى الذي آآ^{يفتح فهمك له. وانظر فيما قاله العلماء - [01:05:19](#)}

تسير الائمة المتبوعين وما يختاره وما ترتاح اليه وما تميل اليه وتشعر في بادئ الرأي انه الاقرب للصواب اذهب فاختار وسر وتوكل
على الله ولا تبقى خائفا متأرجحا متذبذبا المهم ان تسير هذه السفينة - [01:05:39](#)

فهذه اذا هي الخطوات التي بها يختار الطالب المذهب. اولا يهتم بايجاد المعلم. فمتي ظفر بمعلم باكثر من معلم فهنا يختار مذهب
فمتي وجد اكثرا من مذهب للبلد فهنا يستعين ويستخير الله سبحانه وتعالى ويذهب الى ما يحسب ببادئ الرأي انه الصواب والله
سبحانه - [01:05:55](#)

وتعالى هو الهادي لنا جميعا. طيب القاعدة الاخيرة نعم الان في التمذهب هو كيف ادرس المذهب عموما طالب العلم يسألني يا شيخ
كيف ادرس المذهب انا الان في شرح اقصر المختصرات في اول ثلاث محاضرات بينت الطريقة الصحيحة في دراسة مذهب الحنابلة
رضوان الله تعالى عليهم - [01:06:15](#)

لذا هنا ساقتصر على كلام جمري عام في طريقة دراسة المذهب عموما. ساقتصر على كلام جولي العام في في طريقة دراسة المذهب
عموما اي مذهب كان كان الحنابل او غيره من المذاهب. ومن اراد ان يعرف المنهجية العلمية في دراسة مذهب الحنابلة بالتحديد
فليعد الى - [01:06:37](#)

مقدمات اخسر المختصرات الدراسات الثلاثة الاول جميل فنقول اه اخواني الطريقة الاقعد والاضبط والاخضر في دراسة المذهب ان
تجمع بين الحفظ والفهم اعيد واقول الطريقة الاقعد والاضبط والاخضر في دراسة المذهب ان تجمع بين الحفظ وبين الفهم -

الحفظ وحده لا يكفي والفهم وحده لا يكفي في الطريقة الاصوب والاقعد عند العلماء رحمة الله عليه هذه العنوان العريض او هذا العنوان العريض. بعد ذلك ساسير معك في خطوات. اولا - 01:07:25

يأخذ المتمذهب كتابا مختصرا في المذهب كتابا مختصرا في المذهب على قول واحد لا يذكر الروايات والاووجه لا لا هكذا تتبع تأخذ كتابا مختصرا على قول واحد يفك عبارة هذا الكتاب على شيخ اهمية الشيخ هنا عظيمة جدا يفك - 01:07:39

على شيخ متقن ويتصور المسائل من دون ان يتطرق للادلة ابتداء ويتأكد من حسن تصوره للمسائل ثم يحفظ هذه المسألة الى ان يحفظ الكتاب بالكلية اذا تأخذ كتابا مختصرا على مذهبك يعتمد قوله واحدا هو القول المشهور الذي عليه الفتيا - 01:08:01

تفك هذا الكتاب وتفك المسائل على شيخ هذا الشيخ وظيفته ان يصور لك المسألة وهذه اول خطوة واطر خطوة في التمذهب الذي مع مناقشتي لكثير من الطلبة اجدهم لا يتتصورون حقيقة المسألة اصالة - 01:08:25

لا يفهمون طبيعة المسألة خاصة في البيوع او في المناكحات او في الاقضية هو غير متتصور ما هي الصورة وشكل المسألة وهذا في الحقيقة يؤدي الى ضعف في الفتية او خطأ خطير. فينبغي ان تهتم ابتداء يا طالب العلم - 01:08:42

بتصور المسائل وفهم حقيقة المسألة. لا تنشغل ابتداء بالادلة. تأتي الادلة في مرحلة اخرى. لكن ابتداء عليك بتصور المسائل. من من خلال كتاب مختصرا تفكه على شيخ متقن وكل مسألة احسنت تصورها تحفظها. الى ان تحفظ الكتاب بالكلية. جميل - 01:08:57

الخطوة الثانية يدرس الطالب كتابا مختصرا في اصول مذهبة. ويحرره ايضا على شيخ متقن. بعد ان تدرس كتابا مختصرا في فروع المذهب وتتصور المسائل الفقهية على شيخ متقن ثانيا عليك ان تدرس كتابا مختصرا في اصول الفقه لمذهبك. اصول الفقه الحنفي اصول فقه الحنبلي. وتفك هذا الكتاب اصول المختصر - 01:09:17

على ماذا؟ على شيخ متقن ايضا. ممتاز الخطوة الثالثة بعد ذلك يعود طالب العلم المتمذهب فيمر على كتاب اخر في فروع الفقه اوسع قليلا من الكتاب السابق. ويكون هذا الكتاب الثاني الذي تدرسه في فروع المذهب - 01:09:46

اولا اوسع من الكتاب السابق ولكنه على قول واحد ايضا لا تستعجل الوصول الى الروايات والوجوه لا اقتصر على قول واحد مرة اخرى ويقرأ الكتاب الثاني على شيخ ويفكه ويتصور المسائل مرة اخرى من خلال هذا الكتاب مع ما فيه - 01:10:07

زيادات مع ما فيه من زيادات. اخواني بعض طلبة العلم يظن انه بمجرد ان يقرأ اخسر المختصرات لابن بليان الدمشقي انه خلص ضبط المسألة الفقهية من خلال الاقصر ابراهيم الحربي تلميذ الامام احمد بن حنبل كان يقول كنت اسمع المسألة من احمد بن حنبل الف مرة - 01:10:29

يا الله حرص على العلم. الف مرة يعيد المسألة حتى تنقش هذه المسألة في عقله وترسخ رسوخه اخوان الفقه لا يضبط لا بمرة ولا بمرتين ولا بمرور على كتاب ولا كتابين يجب ان تعطيه الكثير من سنوات العمر حتى - 01:10:50

حتى تضبط المسائل وتحكم الاقوال واما طالب العلم الذي يروم اخذ الفقه جملة والله سيضيع منه جملة. هكذا هي الحياة. الانسان له طاقات في الاستيعاب والعقل له قدرات دعك من القصص الخارقة التي ان فلان ضبط المذهب في سنة او في سنتين او من اتهم الله ملوكات عالية. فاغلبنا انما هو من الطبقة المتوسطة - 01:11:10

فبالتالي الطريقة الصحيحة ان تمر على المسألة الفقهية الواحدة من اكثر من كتاب وتعيد تصورها في اكثر من مجلس. واما ان تظن ان من مجلس واحد حفظتها ولن تنساها فهذا وهم يا طالب العلم. اذا الخطوة الثالثة نعيدها ان تمر على كتاب اخر في فروع المذهب او - 01:11:34

من الكتاب السابق لكنه على قول واحد اقرؤه على شيخ ويفك المسائل ويتصورها من جديد الخطوة الرابعة بعد ذلك يأخذ كتابا ثالثا اوسع من سابقيه ويكون على قول واحد. الان هذه الخطوة الثالثة اختيارية انا اظنها وليس الزامية ولكن انا افضلها لك يا طالب العلم. وصدقني ستجد فيها نفعا - 01:11:54

انا اعرف انك تقول يا شيخ كتاب ثالث على قول واحد ايضا نعم قل هذه النصيحة فانها نصيحة مجنوب خذ كتابا ثالثا اوسع من

سابقيه من الاول والثاني. على فروع المذهب. ول يكن على قول واحد - 01:12:20

ويجعل ويجعل هذا الكتاب الثالث الذي هو اوسع من سابقيه اجعل هذا الكتاب هو عمدتك في المذهب خلص هذا الكتاب هو الذي ستعيش معه سنوات العمر. هو العمدة الذي مع مرور العمر ستعود اليه لمراجعة مسائل المذهب. ولتذكرة ماذا - 01:12:36

قال في هذه المسائل وما هي الطريقة التي اختارها اصحابك؟ هذا الكتاب الثالث سيكون هو العمدة لانه واسع وعلى قول واحد فهو مريح جداً ومع انه متبع ايضاً. فيجعله عمدتك في المذهب ويهتم بهذا الكتاب الثالث - 01:12:55

دراسة وتحليلها وحفظها. شف الكتاب الاول تحفظ وتحليل المسائل. الكتاب الفقهي الثاني تحفظ المسائل ولا حاجة للحفظ. الكتاب الثالث الذي ستجعله العمدة في حياتك تحفظه وتفهمه ولا اشكال لو انك نسيت الكتاب الاول. هاي المرحلة لا اشكال لو نسيت الكتاب الاول

فانك - 01:13:12

ستبدأ تدرس الكتاب الاول لطلبة العلم الصغار الناشئة. فحينئذ يبقى الكتاب الاول حاضراً معك من خلال التدريس. وعمدتك في الحفظ والمراجعة على هذا الكتاب الثالث جميل؟ جميل. اذا يجعل هذا الكتاب الثالث عمدتك في المذهب ويهتم به دراسة وتحليلها وحفظها. ويببدأ في هذه المرحلة هذه المرحلة - 01:13:40

وانت تقرأ هذا الكتاب الثالث ابدأ في هاي المرحلة الاطلاع على ادلة المذهب في هذه المسائل المعتمدة لانه هذا الكتاب الثالث اذا كان كتاب معتمد في المذهب وله شروح ستجد الشروح هذا الكتاب تهتم بذكر آآآ الدلة - 01:14:02

فتأخذ شرحاً يهتم بذكر الدلة وتبدأ بدراسة ادلة المذهب على المسائل الفقهية خلال مرحلة دراستك للكتاب الثالث الفقهي او بعدها كما شئت عليك ان تأخذ كتاباً متوسطاً في اصول مذهبك. كتاب الامر هذا الثاني في اصول المذهب. ويببدأ ويحاول مع شيخه ان يطبق القواعد الاصولية التي يدرسها في هذا - 01:14:20

الكتاب المتوسط يبدأ يطبقها على فروع المذهب ليعرف كيف يربط بين الفرع وبين القاعدة الاصولية جميل بعد الفراغ من هذه المراحل ينتقل الطالب الى موسوعات المذهب تنتقل الى موسوعات المذهب التي تقرر المعتمد في المذهب - 01:14:48

ويقوم بتلخيص او تهذيب كتاب موسوعة منها. فمثلاً نحن الحنابلة بعد ان ينهي الطالب اخسر المختصرات ودليل الطالب وزاد المستقنع الروض المربع ينتقل في المرحلة التي تليها الى موسوعات كتب المذهب - 01:15:07

فيأخذ منتهي الارادات والاقناع يبدأ يدرس منتهي الارادات والاقناع من خلال شروحها المعتمدة ويلخصها لان صعب تحفظ منتهي الارادات والاقناع. لكن عليك ان تلخص فحوى هذين الكتابين مع فحوى الشروح - 01:15:23

عليهما في مذكرات وكتب واوراق عليك بالتلخيص. مرحلة التلخيص مرحلة مهمة جداً. سترتب لك الامور للمستقبل يا طالب العلم. وسيصبح عنك دفاتر كتب وسجلات قد دونت فيها المذهب. هذه طريقة العلماء في دراسة المذهب وفي اتقانه. اما مجرد تظن انك اذا حضرت معى دليل الطالب ستتصبح - 01:15:40

اما على مذهب الحنابلة كلا والله الامر ليس كذلك. يا طالب العلم. هذه مرحلة الاخصر ومرحلة دليل الطالب ومرحلة زاد المستقبل مع شرحه الروض المربع ثم تنتقل لمرحلة التوسعات. وفي اثناء مرحلة دراستك للاقصر ودليل الطالب اه زاد المستقني. عليك ان تدرس كتاب - 01:16:06

كحد ادنى في اصول المذهب كحد ادنى وان كان الكتاب الثالث اراه ايضاً جيداً ومهماً في اتمام الصورة لديه. فتدرس اصول المذهب ادرس فروع المذهب. جيد بعد ان ينتهي الطالب من دراسة - 01:16:26

اه الكتب الموسعة في المذهب التي تسير على قول واحد حينئذ ينتقل الى مرحلة متقدمة يدرس كتب المذهب التي تتطرق الى عدة روايات وعده اقوال للامام في المسألة. فعند الحنابلة بعد ان تنتهي من منتهي الارادات - 01:16:44

الاقناع ينتقد الطالب الى كتب المذهب التي تذكر الروايات ووجوه الاصحاب. كالانصاف والفروع وكذلك الكافي ابن قدامة يهتم بدراسة هذه الكتب وجردها والمرور عليها وادامة النظر فيها اذا فرغ الطالب من مرحلة معرفة الروايات وشهر الاقوال - 01:17:04

داخل دائرة المذهب. الخطوة الاخيرة ان يدرس الفقه المقارن. وللاسف هذه الخطوة الاخيرة التي تأتي بعد سنوات من دراسة المذهب

اليوم في جامعاتنا يضعونها الخطوة الاولى. فرأيت بعضهم يفرض على الطلبة ان يرخصوا المغني. وذاك يفرض عليهم ان يرخصوا المجموع. وقد - 01:17:27

آادرسنا في بعض المعاهد الشرعية بداية المجتهد. وهذه كلها اخطاء علمية فادحة. ايak ان تقتنعوا بها يا طالب العلم. عقلك لا توعب ان تدرس في المسألة الواحدة اربعة او خمسة او ستة اقوال للمذاهب كلها. ستضيع وتضيع المسائل وتتبخر واتعظوا من - 01:17:47 انفسكم فكم من طالب منكم تخرج من هذه الجامعات التي تدرسه الفقه المقارن في بداية حياته. وهو الان لا يضبط شيء. انا لا يمكن اقتنعوا ان هناك طالب ضبط الفقه وتأصل من خلال كتب الفقه المقارن. الا يعني اصحاب الفتوحات والكرامات فهؤلاء شأنهم اخر. لكنني اتكلم عن الحالة - 01:18:07

الاصلية الطبيعية. تمام طيب هذه اذا خطوات سريعة ذكرتها لكم لتتعرفوا طريقة الانتقال. طبعا هناك بعض المسائل في الحقيقة قفزت عنها حتى انا ادرك انكم متशوقون لنبدأ بدليل الطالب وله بعض الطالب لا يحب كثرة المقدمات. لذلك يعني اقتصرت على ما ذكرته في هذه المقدمات من فوائد. اسأل الله ان تكون وفقت في - 01:18:27 ارسالها اليكم. اخيرا نختتم المحاضرة بتعريف سريع بكتاب دليل الطالب. كتاب دليل الطالب الذي نشرحه في هذه الدورة. اسمه كتاب الطالب لنيل المطالب للامام مرعي ابن يوسف الكرمي رحمة الله عليه. امام كبير من علماء المذهب الحنفي من المتأخرین - 01:18:52

في هذا الكتاب لا يذكر الامام مرعي ابن يوسف الكرمي خلافا في المسائل وانما يقتصر على قول واحد هو المعتمد في الفتية عند الحنابلة وخرج عن المذهب في مسائل محدودة جدا لم يصب فيها المعتمد. لكن جل الكتاب على المعتمد في الفتوى. وقد اخترص كتابه من - 01:19:10

كتاب منتهي الايرادات للامام ابن النجاشي. فكتاب دليل الطالب هو مختصر من كتاب منتهي الايرادات لابن النجاشي فتوحي وهو قد اشار اشارة بد菊花 الى هذا الاختصار في المقدمة. ولعلنا نقرأها في المجلس القادم باذن الله - 01:19:30 اه يقول الشيخ مرعي الكرمي في مقدمة كتابه دليل الطالب يقول وهذا اي هذا الكتاب مختصر في الفقه على على المذهب الاصد مذهب الامام احمد بن حنبل. بالغت في ايضاحه رجاء الغفران. وبينت فيه الاحكام احسن بيان. لم اذكر فيه الا ما - 01:19:51 الا ما جزم بصحته اهل التصحيح والعرفان وعليه الفتوى. يعني عليه المعتمد في مذهب الحنابلة. وعليه فتوى فيما بين اهل الترجيح والاتقان. هذا الكتاب اخواني اذا كتاب مختصر يذكر قولوا واحدا في مذهب الامام - 01:20:11

امام اهل السنّة والجماعة الامام احمد بن حنبل وعليها اذا وظيفتنا في هذا الكتاب ان نمر على المسائل مسألة مسألة وان نتصور المسألة وما الحكم الشرعي الذي ذكره فيها من دون ان نتطرق لادلة المسائل الا على وجه التبع والاختصار. والا فنحن الان في مرحلة تصور المسائل ما زلنا - 01:20:31

ومعرفة هذه المسألة ما حكمها وهذه ما حكمها؟ وستعرفون ان هناك مئات المسائل سئل عليها. سئل على مئات المسائل لا مجال في هي المرحلة ان نمر على المسائل مع ادلتها. هذا يأخذ وقتا طويلا بطالب العلم وهو بعد لم يضبط اصول المسائل بعد - 01:20:55 فاذا اختيارنا لهذا الكتاب لانه مختصر نوعا ما طبعا. ليس كثيرا مختصر. ويدرك القول من دون دليله. الميزات التي ذكرها العلماء لهذا الكتاب انه مختصر كما ذكرنا. ثانيا يذكر المعتمد في المذهب. ثالثا دقيق العبارة - 01:21:15

رابعا انه ايضا سهل العبارة يعني هو دقيق العبارة عبارة منضبطة وفي الوقت سهلة. لا يوجد فيها تعقيد خامسا يخلو من ذكر الدليل وهذه البعض اظنها سلبية بالعكس هذه ميزة في هذه المرحلة من مراحل التعلم لانه يصعب ان تخلط او ان تجمع كل شيء مرة واحدة - 01:21:33

اذا اقتصر على رواية واحدة هي الراجحة في المذهب. سابعا وهي اهم ميزات هذا الكتاب انه مرتب ترتيب عالي هذه في الحقيقة ميزة لهذا الكتاب يفوق بها اكثرا المختصرات وزادوا المستقنع - 01:21:52 حسن الترتيب عند الامام مرعي الكرمي. فالكتاب منسق الافكار مرتب بدرجة عالية تجعله يعني حتى يصلح ان يكون كتابا للانظمة

الجامعة تمام اه هذه الميزات اه للكتاب طيب ما هي اهم الشروح الموجودة على هذا الكتاب؟ حتى نقتنيها؟ في الحقيقة هناك

العديد من الشروح - 01:22:06

اذا هذا مخدوم اكتر من كتاب اقصر المختصرات. ساذكر لكم اهم الشروح سريعا. انا ذكرت مجموعة كبيرة لكتني ساقتصر على اهمها.

اهم الشروح اولا شرح نيل المأرب بشرح دليل الطالب للتغليبي - 01:22:30

وهذا الشرح مشهور في الحقيقة على الكتاب. شرح اسمه نيل المأرب بشرح دليل الطالب للفقيه عبدالقادر ابن عمر التغليبي آه هذا

الكتاب وان كان مشهورا في شرح كتاب دليل الطالب لكنه في الحقيقة ليس محررا - 01:22:44

لكنه ليس محررا والفائدة انما تكتمل اذا اضفت اليه حاشية الامام اللبدي. الامام عبدالغنى ابن اسماعيل اللبدي وضع حاشية على شرح

التغليبي. تسمى تيسير المطالب الى فهم وتحقيق نيل المأرب شرح دليل الطالب. فنيل المأرب هو الشرح التغليبي. لكنه غير محرر.

وضع - 01:23:01

على هذا الشرح الامام اللبدي حاشية سماها تيسير المطالب في فهم وتحقيق نيل المأرب. وکأن الامام اللبدي رأى ان نيل المأرب

يحتاج الى تحقيق وان الكلام فيه غير محرر. فهذه الحاشية مهمة ومفيدة جدا للطالب الذي يرغب بدراسة دليل الطالب اه مع المرور -

01:23:28

على كلام الشرح عليه. الحاشية بالنسبة لي اهم من الشرح. حاشية اللبدي. ايضا هناك منار السبيل. واظنه معروف جدا لاحبابنا كتاب

منار السبيل للشيخ ابن دويان رحمة الله عليه منار السبيل في شرح الدليل لكنه آه يذكر معه الدالة - 01:23:48

ويستفيد في ذكر الدالة. لذلك انا لا اذهب كثيرا الى ان يقتني الطالب هذا الكتاب الا في مرحلة اخرى من المذهب حينما يبدأ المرور

على الدالة. لكن في هاي المرحلة بما انا مرحلة تصور المسائل فلست كثيرا مع اختيار هذا الكتاب وان كان كتابا لطيفا ومهما -

01:24:06

تمام آه الكتاب الاخير الذي ساذكره في شرح دليل الطالب وهو الذي انصحكم جميعا باقتتنائه وحاشية ولكن في الحقيقة شرح حاشي

على دليل الطالب لكنه في الحقيقة شرح. لانه ضخم. هذه حاشية ضخمة تصل الى مرتبة الشروع في ثلاثة كراسة قديما. واليوم

تجدون - 01:24:26

هنا في ثلاث مجلدات وهي حاشية آه الدليل للامام ابن عوض المرداوي رحمة الله عليه تسمى فتح وهاب المأرب فتح وهاب المأرب.

حاشية او قل شرح للامام محمد ابن عوض المرداوي على كتاب دليل الطالب. وهي - 01:24:49

نفيسة جدا او شرح نفيس جدا لهذا الكتاب هو الذي اعتمدته وهو الذي اختاره لكم اذا اردتم ان تضيّطوا العبارات وتفكّوها ويكون

معكم شرح تستصحبونه خلال هذه الدورة. هذا الشرح او هذه الحاشية تجدونها على موقع النت وتجدون - 01:25:08

انها ايضا مطبوعة في بعض المكتبات ربما في بلادنا قل الاهتمام بتراث الحنابلة. لكن في دول اخرى تجدون هذه هذا الكتاب او هذه

الحاشية موجودة وهي مهمة جدا واعتبروها اصل لهذا الكتاب. يعني انا ذكرت لكم حاشية ابن عوض هي المقدمة لـ ثم بعدها

حاشية اللبناني - 01:25:28

تمام؟ وهناك كتب وآه شروح اخرى لهذا الكتاب لكنها ليست مشهورة شهرة آه اللبدي وابن عوض. هذا اذا باختصار اجزاء عامة حول

المذهب بعض المسائل التي تتعلق بالتمذهب حول دليل الطالب. ميزة هذا الكتاب ما اهم الشروح وما هو الشرح الذي نوصي به في

المحاضرة القادمة - 01:25:48

باذن الله نبدأ رحلتنا مع الامام مرعي الكرمي. نسأل الله التيسير والتسديد. ونسأل الله ان يصوبنا فيما قلنا. ما اصبننا فمن الله وما

اخطأنا فمن ومن الشيطان وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 01:26:08